6- الجنّة الضّائعة

كم من عهود عذبة في عدوة الوادي النّضير
كانت أرقّ من الزّهور ومن أغاريد الطّيور
و ألذّ من سحر الصّبا في بسمة الطّفل الغرير
أيّام لم نعرف من الدّنيا سوى مرح السّرور
و تتبّع النّحل الأنيق و قطف تيجان الزّهور
وتسلق الجبل المكلّل بالصّنوبر و الصّخور

و بناء أكواخ الطّفولة تحت أعشاش الطّيور
مسقوفة بالورد، و الأعشاب، والورق النّضير
نبني، فتهدمها الرّياح، فلا نضجّ و لا نثور
و نعود نضحك للمروج، و للزّنابق، و الغدير
و نخاطب الأصداء ، وهي ترفّ في الوادي المنير

و نظلّ نركض خلف أسراب الفراش المستطير
نشدو و نرقص – كالبلابل – للحياة و للحبور
و نظلّ نعبث بالجليل من الوجود، و الحقير:
بالقطّة البيضاء، بالشّاة الوديعة، بالحمير
و اللّهو، والعبث البريء، الحلو، مطمحنا الأخير

أبو القاسم الشّابّي

7- إلى المجد

زاحم، فميدان الحياة زحام ... واعمل تنل، إنّ القعود حرام
السّابقون السّابقون تسنّموا ... هام العلا ، و القاعدون رغام
لا تحسب العمر الطّويل مطيّة ... ذلا ، فيقتل عزمك الاحجام.
لك من حياتك ما بنيت، وإنّما ... شرّ الرّجال المفسد الهدّام

و العمر ما خلّدت من ذكراك، لا ... ما قوّست من ظهرك الأيّام
والمجد،ماسطّرت من صحف العلا ... لا رتبة تزهى بها و وسام
يا ابن الحياة و للحياة خلقت ، لا ... تفسد عليك سبيلك الأوهام
دنيا العظيم مآثر محمودة ... أبدا، و دنيا العاجز الأحلام

أمين المعداوي

MOURAJAA.COM